جامعة وادي النيل
مجلة النيل للعلوم التربوية
(ISSN: 1585 – 7070)
المجلد الثاني، العدد الثاني (2021)
http://www.nilevalley.edu.sd

فاعلية استخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية

صديق الأمين أحمد بلال[1]، فرج الله محمد الكامل الماحي[2]، آسيا بريرمحمد توم[3]

1 خبير تربوي
2 كلية التربية، جامعة وادي النيل
3 كلية المعلمين، جامعة وادي النيل

ممثل المؤلفين: ت 00966544638994 : siddig_amin@yahoo.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية/جامعة وادي النيل، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتم تطبيق أدوات الدراسة التالية: إختبار قبلي مأخوذ من سجلات مجتمع الدراسة للتأكد من تكافؤ أفراد عينة الدراسة في التحصيل، استبانة قبلية للتعرف على آراء افراد عينة الدراسة قبل التجريب، حول فاعلية طريقة التعليم الإعتيادية، استبانة بعدية للتعرف على آراء طلاب المجموعة التجريبية بعد التجريب، اختبار تحصيل بعدي لقياس فاعلية استخدام اسلوب التعليم المدمج في التحصيل الدراسي، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المستوى الثالث بكلية التربية جامعة وادي النيل للعام2021/2020م، كما تكونت عينة الدراسة من (140) طالب وطالبة، تم توزيعها إلى مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية (70) طالب وطالبة تم تدريسها بإستخدام التعليم المدمج، ومجموعة ضابطة (70) طالب وطالبة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، حيث تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة ما يلي: - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل بين طلاب المجموعتين لصالح طلاب المجموعة التجريبية، - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل بين طلاب المساق العلمي بالمجموعتين لصالح طلاب المساق العلمي بالمجموعة التجريبية، - توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل بين طلاب المساق الأدبي بالمجموعتين لصالح طلاب المساق الأدبي بالمجموعة التجريبية.

كلمات مفتاحية: التعليم المدمج، المهارات التدريسية.

The Effectiveness of Using Blended Learning Method for Developing Teaching Skills

Siddige Elamin Ahmed Bilal[1], Faragalla Mohammed Elkamil Elmahi[2], Asia Bireir Mohammed Tom[3]

1 Educational expert
2 Faculty of Education, Nile Valley University
3 Faculty of Teachers, Nile Valley University

Corresponding Author: Tel. 00966544638994, E-mail siddig_amin@yahoo.com

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of using blended learning method to develop the teaching skills of the students of the Faculty of Education, Nile Valley University. The researcher followed the experimental method approach using the following study tools: a pre-test taken from the records of the student's study community to ensure that the members of the student's study sample are equal in achievement, an initial (tribal) questionnaire to identify the opinions of the study sample members before the experiment, about the

effectiveness of the regular teaching method, a second (post-test) questionnaire to identify the opinions of the students of the experimental group after the experiment, a post-achievement test to measure the effectiveness of using the blended learning method in academic achievement, forming a community. The study was conducted by all third-level students in the Faculty of Education, Nile Valley University for the year 2020/2021, and the study sample consisted of (140) individuals, distributed in two equal groups, an experimental group (70) students were taught using blended learning while a controlled group (70) students were taught in the traditional way. The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program was used in the statistical treatments. The most important results of the study were that: - there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the results of the post-test for achievement between students of the two groups in favour of students of the experimental group, - there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the results of the post-test for achievement between students of the scientific course in the two groups in favour of students of the scientific course in the experimental group, - there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) in the results of the post-test for achievement between students of the literary course in the two groups in favour of students of the literary course in the experimental group.

Keywords: Blended Learning, Teaching Skills

المقدمة

شهد العالم تطوراً كبيراً وسريعاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وظهرت التقنيات المستحدثة في حقل التعليم وتزايدت المعرفة وإستخداماتها في شتى المجالات وأصبح للتقدم في مجال تكنولوجيا التعليم تأثير إيجابي كبير مما أدى إلى تغير الكثير من المفاهيم لتحقيق التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم، إذ تغير دور كل من المعلّم والمتعلّم وظهرت أنماط واستراتيجيات جديدة في إدارة المعارف والمهارات من حيث اكتسابها والاحتفاظ بها، مما استدعى ضرورة التحول في العملية التعليمية من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة المعنية بالتدريس وفقاً لتكنولوجيا التعليم والمعلومات. كما أصبح التعليم مطالباً باستخدام أنماط وإستراتيجيات تعليميّة حديثة تستطيع توظيف التطورات العلميّة والتكنولوجيّة الحاصلة، مثل: التعليم بواسطة الإنترنت، والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني وغيرها من الوسائط الإلكترونية وأكثرها شيوعا مفهوم التعليم الإلكتروني والذي يرى الموسى والمبارك (2005م: ص113) بأنه "طريقة للتعليم بإستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت سواءاً أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي، هو إستخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة ".

ويعد التعليم الإلكتروني من أهم التطبيقات التكنولوجية في مجال التعليم وطرائقه بحيث يمكن القول أنه يمثل النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي ليهتم بالتعليم التعاوني والتعليم المستمر والتدريب المستمر وتدريب المحترفين في جميع المجالات التعليمية والعلمية (عامر 2015م: ص20).

ومن خلال ما ذُكر يتبين دور وأهمية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، حيث ساهم التعليم الإلكتروني مساهمة فاعلة في تطور العملية التعليمية في البلاد المتقدمة تقنياً، إلا أن تأثيراته محدودة في كثير من الدول ويُعزى ذلك للتكلفة العالية لمتطلباته التي تحول دون تطبيقة، لذا لجأت العديد من المؤسسات التعليميّة إلى تبني استخدام بعض الإستراتيجيات الحديثة في العمليّة التعليميّة التعلّميّة، كإستراتيجية التعلّم المدمج، كأحد الإستراتيجيات التعليمية التي تتسم بالمرونة والكفاءة والفاعليّة، والتعليم المدمج استراتيجية تعليمية يُمزج فيها ما بين أساليب التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني في سبيل تحسين جودة التعليم ومخرجاته، لتُمكّن المتعلمين من اكتساب المعارف والمهارات الضرورية اللازمة لنجاحهم في الحياة الاجتماعية والوظيفية. ويرى زيتون (2005م: ص54) بأنه "احدى صيغ التعلم التي يندمج فيها التعلم الالكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في اطار واحد، حيث توظف فيها الحواسيب وشبكات الانترنيت

والاتصالات، ويلتقى فيها المعلم مع الطالب وجها لوجه معظم الاحيان"، كما يرى سلامه (2005م: ص57) بأنه "مزج أو خلط أدوار المعلم التقليدية (المعتادة) في الفصول الدراسية التقليدية، مع الفصول الإفتراضية والمعلم الإلكتروني أي أنه تعليم يجمع مابين التعليم التقليدي (المعتاد) والتعليم الإلكتروني.

ومن خلال ما ذُكر، تتبين أهمية التعليم المدمج ودوره الفاعل في العملية التعليمية وبالتالي ضرورة إستخدامه أسلوباً جديداً في التعليم للتغلب على صعوبات التوظيف الكامل للتعليم الإلكتروني وتفادياً لنمط وطرق التدريس التقليدية المستخدمة في العملية التعليمية.

مشكلة الدراسة

نظراً للإقبال المتزايد على التعليم وفي ظل الإنتشار المعرفي واستخدام المستحدثات التقنية في العملية التعليمية وتنوع اساليب وطرائق التدريس، ورغم التكاليف العالية للمستحدثات التقنية لتجهيز البيئات التعليمية، أتجهت الانظار إلى البحث عن الأساليب التعليمية الفاعلة لتحسين جودة مخرجات التعليم دون تكلفة وعوائق.

ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة في الوقوف على ما يمكن ان يحدثه استخدام اسلوب التعليم المدمج من أثر على التحصيل الدراسي لطالب كلية التربية بجامعة وادي النيل لتنمية مهاراته التدريسية. وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام أسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية بجامعة وادي النيل؟

اهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الأتي:

1- ندرة الدراسات البحثية السودانية التي تناولت موضوع استخدام التعليم المدمج في تنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية حسب علم الباحثون.
2- تتوافق الدراسة مع الإتجاهات الحديثة في توظيف أساليب التعليم المدمج في خدمة التعليم الجامعي.
3- قد تساهم نتائج الدراسة في الكشف عن فاعلية استخدام أسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية بجامعة وادي النيل.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على آراء افراد عينة الدراسة قبل التجريب حول استخدام طريقة التدريس الإعتيادية لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية بجامعة وادي النيل.
2- التعرف على آراء افراد عينة الدراسة بعد التجريب حول فاعلية استخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية.
3- قياس فاعلية استخدام أسلوب التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لمقررات التمهين لدى طالب كلية التربية.

فروض الدراسة

1- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة، قبل التجريب حول استخدام طريقة التعليم الإعتيادية لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية تُعزى لمتغير المساق الأكاديمي (علمي/ أدبي)
2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات آراء طلاب المجموعة التجريبية بعد التجريب، حول استخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية/ جامعة وادي النيل تُعزي لمتغير المساق الأكاديمي (علمي/أدبي).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل الدراسي بين أفراد عينة الدراسة بالمجموعتين (التجريبية والضابطة).
4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل الدراسي بين طلاب المساق العلمي بالمجموعتين (التجريبية والضابطة)
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل الدراسي بين طلاب المساق الأدبي بالمجموعتين (التجريبية والضابطة).

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تتمثل في قياس فاعية استخدام أسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية بجامعة وادي النيل.
- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة وادي النيل.
- الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة في العام 2021م

مصطلحات الدراسة

التعليم المدمج

يعرفه إسماعيل (2009: ص99-100) بأنه توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة.

ويعرفه الباحثون إجرائياً بأنه طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، وذلك من خلال الدمج بين أساليب التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني داخل قاعات الدراسة وخارجها.

المهارات التدريسية

يعرفها شبر وأخرون (2010 :ص71) " نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة يصدر من المعلم على شكل إستجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية أو عاطفية متماسكة، وتتكامل في هذه الإستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموثف التدريسي.

ويعرفها الباحثون إجرائيا بأنها الأنماط السلوكية الفاعلة في مهنة التدريس المطلوب إكسابها لطالب كلية التربية للقيام بدوره الجديد في المستقبل في حقل التربية والتعليم.

الإطار النظري

مفهوم التعليم المدمج

يعرفه سيفين (2015: ص233) بانه"طريقة تعليمية تعتمد في تقديم المحتوى التعليمي على أفضل مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم الصفي الإعتيادي داخل حجرة الصف وخارجها، وذلك بالجمع بين أكثر من اسلوب وأداة للتعلم، سوا كانت إلكترونية أو تقليدية بما يتناسب مع خصائص وإحتياجات المتعلمين من وجهة وطبيعة المادة والأهداف التعليمية المرجو تحقيقها من جهة أخرى".

ويُعرفه شواهين (2016م: ص3) بأنه "طريقة تعليمية تتضمن تكامل فعال بين وسائط مختلفة من التعليم، حيث يستخدم التعليم التقليدي جنباً إلى جنب مع التعليم المحوسب من أجل الحصول على أفضل الميزات الموجودة في الطريقتين".

ويرى الباحثون أنه يمكن تعريف التعليم المدمج بأنه طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية وتحسين مخرجات التعليم، وذلك من خلال الدمج بين أساليب التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني داخل قاعات الدراسة وخارجها وفقاً للإمكانيات والتقنية المتاحة لدى المؤسسة التعليمية.

أهداف التعليم المدمج

تذكر مرسي (2008م: ص88) الأهداف التالية للتعليم المدمج:

1- تقديم العديد من فرص التعلّم بطرائق مختلفة، ما يساعد على توسيع قاعدة المتعلمين، ورفع جدوى الخدمات التربويّة المقدَّمة.
2- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، ومواكبة عصر التقدّم، دون فقدان التواصل الاجتماعي، والإنساني الذي يتم من خلال الفصول الاعتياديّة، إضافة إلى تمكين المتعلّم من التفاعل بكفاءة عالية، وبإيجابية مع مطالب العصر الحاضر.

ويشير عطار وكنسارة (2013م: ص9) إلى ان هذا النوع من التعليم يحقيق الأهداف التالية:

1- توفير المرونة للطلاب وذلك من خلال تقديم الفرص للتعلم من خلال طرق مختلفة.
2- يركز على أن يكون التعليم بطريقة تفاعليّة وليس بالتلقين كما في أنواع التعليم الأخرى.
3- يُمكن الوصول إلى أكبر عدد من الطلاب في أقصر وقت وبأقل تكلفة ممكنة.

ويرى الباحثون أن اسمى أهداف التعليم المدمج هو تركيز العملية التعلمية حول المتعلم ليكون مشاركاً ومتفاعلاً مع ما يتعلمه ليحقق متطلبات الموقف التعليمي، كما يهدف إلى سهولة إستيعاب المادة العلمية وزيادة ملكات وقدرات المتعلم العقلية، ما يؤدي إلى زيادة التحصيل المعرفي والتطوير المهاري والإرتباط الوجداني للمتعلم، والذي يقود بدوره إلى تحقيق الإسهام الإيجابي في تحسين مخرجات التعليم.

أهمية التعليم المدمج

تمكن الأهمية الحقيقية للتعليم المدمج في عملية الدمج، حيث يمثل التعليم المدمج فرصة حقيقية لخلق تجارب تعليمية يمكن من خلالها توفير التعليم الصحيح في الوقت المناسب والمكان المناسب لكل فرد في المدارس والجامعات حتى في المنزل، ويمكن أن يكون تجربة عالمية تتجاوز الحدود في جمع مجموعات من المتعلمين معاً من خلال ثقافات واوقات زمنية مختلفة، وعلى هذا السياق يكون التعليم المدمج أحد اهم التطور في القرن الحادي والعشرين. (Thorne, 2003: 18).

ترجع أهمية هذا النوع من التعليم في أنه لا يمكن الإستغناء عن النظام التعليمي التقليدي ومصادره، أو إتجاهله، ولايمكننا أيضاً الإستغناء عن هذه التكنولوجيا الإلكترونية، أو تجاهلها، حيث يجمع بين مزايا الوسائل الإلكترونية، سواء أكانت مباشرة عبر الانترنت، أم مسجلة على أقراص مدمجة, وبين مزايا التعليم والتفاعل التقليدي المباشر، حيث تقوم هذه الوسائل بعرض المحتوى العلمي بينما يقوم المعلم في قاعة الدرس بعمليات إعداد الطلاب وتوجيههم وإرشادهم ومتابعتهم عند القيام بالأنشطة الفردية والجماعية".(عطار وكنسارة، 2013م: ص16).

ويرى الباحثون أن أهمية التعليم المدمج تتضح جلياً في إمكانية المزج بين مميزات التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، لتقديم أسلوب تعليمي بأنماط جديدة تتناسب وظروف المتعلم والمعلم وتسهل عملية التواصل بينهما، مما يزيد من فاعلية العملية التعليمة، وبذلك يقدم حلول لسلبيات ومعيقات العملية التعليمية في النمطين التقليدي والإلكترونى عندما يؤخذ كلٍ على حدى.

مزايا التعليم المدمج

يشير مهدي (2018م: ص140) إلى أهم مزايا التعليم المدمج فيما يلي:

1- تلبية الإحتياجات المختلفة لتحقيق أفضل لأهداف التعلم من خلال تطبيق أنماط مختلفة للتعلم .
2- الجمع بين مزايا التعلم الالكتروني ومزايا التعلم التقليدي.
3- تدعيم إستراتيجيات وطرائق التدريس بالتكنولوجيا الحديثة.
4- زيادة فاعلية التعلم وتحسين المخرجات من خلال تحسين بيئة التعلم بجعلها بيئة غنية بمصادر التعلم الرقمية التي تراعي احتياجات وخصائص المتعلمين.

ويورد كليفلاند انس وويلتون (Cleveland-Innes & Wilton, 2018: 5) أن مزايا التعلم المدمج تشمل زيادة مهارات التعلم، وزيادة فرص الحصول على المعلومات، وتحسين الرضا ونتائج التعلم، وفرص التعلم مع الآخرين وتعليم الآخرين على حد سواء، وتحدد الأبحاث الحديثة المزايا الرئيسية التالية للتعلم المدمج:

1- فرصة التعاون عن بعد: يعمل الطلاب الأفراد معًا تقريبًا في مسعى فكري كممارسة تعليمية.
2- زيادة المرونة: يسمح التعلم القائم بالتكنولوجيا بالتعلم في أي وقت وفي أي مكان، مما يتيح للطلاب التعلم دون حواجز الوقت والموقع ولكن مع الدعم المحتمل للمشاركة الشخصية.
3- تعزيز التعلم النشط القائم على المتعلم من خلال تفعيل وتنشيط المتعلم وإبراز دوره الفعلي في إختيار المعرفة التي تناسبه.
4- زيادة التفاعل: يوفر التعلم المختلط تسهيل التفاعل بين الطلاب، وكذلك بين الطلاب والمعلمين.
5- التعلم المعزز: أنواع إضافية تحسين المشاركة ويمكن أن تساعد الطلاب على تحقيق مستويات أعلى وأكثر جدوى من التعلم.

ويرى الباحثون أن من أهم مزايا التعليم المدمج هو وضع المتعلم مركز العملية التعليمية وإحداث التفاعل الحقيقي بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين بعضهم البعض وبين المتعلم والمحتوى، مما يؤدي إلى شعور المتعلم بالمسؤولية والوعي بدوره تجاه ما يتعلمه، كما أن تعدد مصادر المعرفة يزيد من معارفه وينمي قدراته العقلية من خلال البحث عن المعلومة، إضافة إلى المرونة التي يتميز بها التعليم المدمج والتي تعطي الحرية في عملية الدمج وفق التقنية المتاحة، وكل ذلك يؤدي إلى تغير ملموس في سلوك المتعلمين مما يقود إلى تحقيق الأهداف التربية وفقاً لما خُطط لها.

أنماط الدمج المستخدمة في التعليم المدمج:

يورد كل من الفقي (2011م: ص29) والفار (2012م: ص513) وعطار وكنسارة (2013م: ص17) تصنيف المعهد القومي للتكنولوجيا بالولايات المتحدة الامريكية لتقنيات الدمج المستخدمة في العليم المدمج وهي ثلاثة نماذج :

1- نمط التعليم المدمج الذي تقوده المهارة :يجمع بين التعليم الذاتي ومدرب أو معلم ليسر دعم وتطوير المعرفة.
2- نموذج التعليم المدمج الذي يقوده الاتجاه: يمزج مختلف الأحداث وسائل تقديمها المختلفة من أجل تطوير سلوكيات معينة ويكون هناك تفاعل بين الطلبة.
3- نموذج التعليم المدمج الذي تقوده الكفاءة: يمزج الأداء والأدوات الداعمة له مع إدارة مصادر المعرفة والتوجيه من أجل تطوير الكفاءات في مكان العمل وذلك من أجل التقاط ونقل المعرفة ويتطلب ذلك التفاعل مع الخبراء ومراقبتهم.

طرق توظيف التعليم المدمج

يتفق كل من عطار وكنسارة (2013م: ص17) وسيفين (2015م: ص245) في الإشارة إلى أربعة طرق يتم من خلالها توظيف التعليم المدمج في العملية التعليمية وهي:

1- الطريقة الأولى: ويتم فيها درس موضوع معين أو أكثر في المقرر الدراسي من خلال أساليب التعلم الصفي المعتادة، وتعلم درس أخر أو أكثر بأدوات التعليم الإلكتروني، ويتم تقويم الطلاب ختاماً بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية.

2- الطريقة الثانية: وفيها يشترك التعليم التقليدي مع الإلكتروني تبادلياً في تعليم وتعلم الموضوع أو الدرس الواحد، إلا أن البداية تكون للتعلم التقليدي ومن ثم التعلم الإلكتروني ويتم تقويم الطلاب في الختام بإستخدام اساليب التقويم العادية أو الإلكترونية.
3- الطريقة الثالثة: وهي شبيه بالطريقة الثانية إلا أن البداية تكون معكوسة بمعنى أن التعلم الإلكتروني في بداية عملية التعليم والتعلم ومن ثم يكون التعلم التقليدي.
4- الطريقة الرابعة: وهو شبيه بالطريقتين السابقتين إلا أن التناوب بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني يحدث أكثر من مرة داخل الموضوع او الدرس الواحد.

ويرى الباحثون أنه أي كانت طريقة توظيف التعليم المدمج فإنها تعتمد على ما هو متوفر من تقنية وتهيئة للبيئة التعليمة كما تعتمد على قدرات ومهارات المعلم الذي يمثل الدور المحوري في تنفيذ العملية التعليمية.

الدراسات السابقة

دراسة: العقاب، عبد الله بن محمد (2018)

هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الأكاديمي للطلاب بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية واتجاهاتهم نحوه من خلال استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر (تقنيات التعليم) واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، كما أستخدمت أداتين للدراسة، اختبار تحصيلي، واستبانة لقياس الاتجاه. وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية العلوم الإجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعددهم (5079) طالب. كما تكونت عينة الدِّراسة من (64) طالباً من مجتمع الدراسة، تم توزيعهم على مجموعتين؛ إحداهما مجموعة ضابطة عددها(23) طالب ، والأخرى تجريبية عددها(32) طالب، أهم النتائج: - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطيْ درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج أن اتجاهات طلاب المجموعة التجريبية كانت إيجابية نحو استخدام التعليم المدمج في تدريس مقرر تقنيات التعلم.

دراسة: السمان، عائدة محمد احمد (2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام التعلم المدمج في تنمية الجانب المعرفي والجانب الادائي للمهارات التكنولوجية وتنمية بعض عادات العقل باستخدام التعلم المدمج لدى طالبات المستوى الخامس بكلية الدلم/جامعة الأمير سطام بالمملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي. كما استخدمت الدراسة ثلاثة ادوات: اختبار التحصيلي لقياس الجانب المعرفي للمهارات التكنولوجية، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الادائي للمهارات التكنولوجية، واختبار لقياس عادات العقل، وتكون مجتع الدراسة من طالبات كلية تربية الدلم بجامعة سطام بن عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، كما تكونت عينة الدراسة من مجموعتين متكافئتين من طالبات المستوى الخامس بكلية تربية الدلم بجامعة سطام بن عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، إحداهما تجريبية درست المقرر من خلال (التعلم المدمج) والاخرى ضابطة درست المقرر بالطريقة المعتادة، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود فرق بين متوسطي درجات الطالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي المعرفي، وأن هذا الفرق لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أثبتت نتائج البحث أثر التعلم المدمج في زيادة التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية، ووجود فرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لقياس الجانب الأدائي لبعض المهارات التكنولوجية."

دراسة: عيسى، الهام عيسى عثمان (2016)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التعليم المدمج وأثره على التحصيل الدراسي والإحتفاظ في مقرر العلوم الأسرية لطالبات الصف الثاني الثانوي بمحلية امدرمان، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي والإختبار التحصيلي كاداة لجمع البيانات. وتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمحلية امدرمان، كما تكونت عينة الدراسة من (50) طالبة تم اختيارهن من مدرسة علي السيد، تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين، مجموعة تجريبية مكونة من (25) طالبة درست بإستخدام التعليم المدمج ومجموعة ضابطة مكونة من (25) طالبة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: أ/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة(0.05) بين متوسطات درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعليم المدمج ومتوسطات درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ب/ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) بين متوسطات درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في الإختبار البعدي في القدرات المعرفية (التذكر، الفهم ، التظبيق، التحليل، التقويم) لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة: المطيري، سلطان بن هويدي (2016م)

هدفت الدراسة إلى دراسة أثر استخذام التعليم المدمج في الدافعية والتحصيل الدراسي لدى طالب كلية التربية بجامعة الملك سعود وقياس أثره في تنمية الدافعية للتعلم وزيادة التحصيل الدراسي، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت الدراسة الاختبار التحصيلي ومقياس لقياس دافعية التعلم أدوات للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتم اختيار عينة قصدية تكونت من (34) طالب من طلاب مقرر دمج التقنية في بيئة التعلم الدراسية، وزعت العينية إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية قوامها(18) طالب ومجموعة ضابطة قوامها (16) طالباً ومن أهم نتائج الدراسة: وجود إختلاف بين توزيعي درجات القياس البعدي لدى افراد المجموعتين(الضابطة والتجريبية) لصالح المجموعة التجريبية في متغير الدافعية للتعلم وعدم وجود إختلاف بين توزيعي درجات القياس البعدي لدى افراد المجموعتين(الضابطة والتجريبية) في التحصيل الدراسي.

دراسة: هيت، براندي (Hiett, BrandY 2016)

هدفت الدراسة إلى دراسة فعالية نموذج التناوب للتعلم المدمج في التعليم المتوسط، من خلال مقارنة التحصيل الدراسي للطلاب الذين درسوا عبر نموذج التناوب للتعلم المدمج وطلاب النموذج التقليدي للتعليم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واختبار الكفاءة المرجعية للمعايير Criterion-Referenced Competency Test (CRCT) أداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الإعدادية بجورجيا، بلغ عددهم (979) طالبا خلال العام الدراسي 2013-2014م، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة التعليمية التقليدية (554) طالبًا، ومجموعة نموذج التناوب للتعلم المدمج من (407) طالباً، واظهرت الدراسة النتائج التالية: أ/ لم تجد الدراسة أي اختلاف كبير في التحصيل الأكاديمي لطلاب التعليم المدمج أو الاعتيادي. ب/ الطلاب الموهوبين في نموذج التعليم المدمج يؤدون في مستوى أدنى من طلاب التعليم التقليدي.

دراسة: ونتاو وزونقجين (Wentao& Zhonggen, 2016) .

هدفت الدراسة إلى مقارنه نتائج التعلم وتحدبد الفروق بين الجنسين ومعرفة العوامل المؤثرة في بيئات التعلم المدمج والتعليم التقليدي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والإستبانة اداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة تشجيانغ يوكسيو للغات الاجنبية، الصين، تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً وتكونت من (1000) مشارك. اظهرت الدراسة ارتفاع معدلات النجاح في اطار التعليم المدمج مقارنه بالتعليم التقليدي و انخفاض معدلات التسرب في اطار التعليم المدمج مقارنه بالتعليم التقليدي، وايضا العوامل المؤثرة في التعليم المدمج أكثر ملاءمة منه في التعليم التقليدي.

دراسة: اريلماز، ميلتيم (Eryilmaz, Meltem :2015)

هدفت الدراسة التجريبية إلى قياس فعالية التعلم في بيئات التعليم المدمج القائمة على استثمار مميزات التعليم وجها لوجه وبيئات التعلم الإلكتروني، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وقد تم تصميم بيئة التعليم المدمج في شكل مواد تفاعلية على الإنترنت، والمشاركة والنقاش في المنتدى، ومقياس فاعلية بيئة التعلم المدمج المطبقة على الطلاب، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب جامعة اتيليم في تركيا، كما تكونت العينة من (110) طالباً من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فرق كبير بين الطلاب في بيئة التعلم المدمج والطلاب في البيئة التقليدية وجهاً لوجه، كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يتعلمون في بيئة التعليم المدمج أكثر فاعلية.

دراسة: التميمي، محمد عبد العزيز سليمان (2014)

هدفت الدراسة إلى تصميم وبناء إستراتيجية تدريسية قائمة على التعليم الإلكتروني المدمج، والكشف عن فاعليتها في تنمية مفاهيم تكنولوجيا المعلومات ومهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية في جامعة حائل. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ذات التصميم شبه التجريبي القائم على مجموعتين ضابطة وتجريبية، واستخدمت الدراسة استبيان للدراسة الإستطلاعية، واستبيان قائمة مهارات التواصل الإلكتروني، واستبيان قائمة مفاهيم تكنولوجيا المعلومات، وبطاقة ملاحظة الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني والإستراتيجية التدريسية القائمة على التعلم الإلكتروني المدمج، ودليل الطالب، ودليل عضو هيئة التدريسن وتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية جامعة حائل، وتكونت عينة الدراسة من (59) طالباً من مجتمع الدراسة، موزعة على مجموعتين، المجموعة الضابطة (29) طالباً والمجموعة التجريبية (30) طالباً، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الإختبار البعدي للدرجة الكلية لمفاهيم تكنولوجيا المعلومات، والفروق لصالح المجموعة التجريبية، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الإختبار البعدي للدرجة الكلية لمهارات التواصل الإلكتروني، والفروق لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة: الحسن، عصام إدريس كمتور (2013)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقنية التعلم المدمج ومعرفة أثر استخدامه على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدي طلاب الصف الثاني ثانوي، اتبع الباحث المنهج التجريبي ، تم جمع البيانات باستخدام أداتين اختبار تحصيلي واستبانه لقياس الاتجاه نحوه، تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية امدرمان ، كما ثم اختيار عينة قوامها (51) طالبا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية بلغت (26) طالباً، درست باستخدام تقنية التعلم المدمج والثانية ضابطة بعدد (25) طالباً، تم تدريسها بالطريقة التقليدية، ومن أهم النتائج التي اظهرتها الدراسة: وجود فروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وجود اتجاهات لدي أفراد العينة الذين استجابوا لفقرات استبانه مقياس الاتجاه نحو استخدام تقنية التعليم المدمج.

دراسة: الحارثي، إيمان بنت عوضه بن دخيل الله (2012م)

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح في تكنولوجيا التعليم قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات الاستخدام والاتجاهات نحوها لدى طالبات كلية التربية، استخدمت الباحثة المنهجين :الوصفي، والتجريبي ذوي التصميم المكون من مجموعتين، تجريبية وضابطة، وتطبيق قبلي وبعدي، قامت الباحثة ببناء البرنامج المقترح، وبطاقة ملاحظة مهارات الطالبات، ومقياس اتجاهات الطالبات نحو استخدام التكنولوجيا، تكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، وتكونت عينة الدراسة من (31) طالبة بالمجموعة التجريبية درسن بالمقترح القائم على التعليم المدمج، و(26) طالبة في الضابطة درسن بطريقة المحاضرة، واهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج، وبين

متوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست بطريق المحاضرة في الاتجاه نحو استخدام التكنولوجيا في التعليم، لصالح المجموعة التجريبية، و وجود فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست البرنامج المقترح القائم على التعليم المدمج، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست بطريقة المحاضرة في المستويات الأدائية المرتبطة بمهارات استخدام التكنولوجيا في التعليم في الملاحظة البعدية بعد الضبط القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة: كومي، وليام (Comey, 2009)

هدفت الدراسة إلى التعرف على إختلاف إدراك الطلاب لبيئة الصف الدراسية عبر النمط التقليدي- وجها لوجه، وعبر الإنترنت، والمقررات المدمجة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام مقاييس College Classroom Environment Scales (CCES) (Gillis, Nichols, Vahala, Winston,1989). لجمع معلومات حول تصورات الطلاب لبيئة الفصل الدراسي، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب كليات المجتمع بولاية ماريلاند البالغ عددها (16) كلية ، كما تكونت عينة عشوائية خلال من 368 طالبًا من مجتمع الدراسة، ومن نتائج الدراسةك -توفر الفصول المدمجة جوًا أفضل من الفصول الدراسية وجهًا لوجه وعبر الإنترنت في اظهار مستويات أعلى من الطلاب، - أظهرت كل من الفصول المدمجة والفصول عبر الإنترنت تعليقات إيجابية من الطلاب أكثر من الفصول وجهًا لوجه.

التعقيب على الدراسات السابقة

- تتفق معظم الدراسات السابقة على أهمية استخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية.
- تنوعت الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع التعليم المدمج ما بين دراسات تتعلق بفاعلية استخدام التعليم المدمج في العملية التعليمية والتحصيل الدراسي ودراسات تتعلق بأثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل الدراسي.
- تباينت أهداف الدراسات السابقة، حيث هدفت بعضها إلى التعرف على فاعلية التعليم المدمج في التحصيل الدراسي مثل: دراسة عيسى، (2016) ودراسة التميمي (2014) ودراسة هيت، براندي (Hiett, 2016) ودراسة اريلماز ميلتيم (Eryilmaz, 2015)، وهدفت بعضها إلى التعرف على فاعلية التعليم المدمج واتجاه الطلاب نحوه مثل: دراسة العقاب (2018) ودراسة الحسن (2013) ودراسة الحارثي (2012م)، وهدفت بعضها إلى التعرف على اثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل الدراسي مثل دراسة السمان (2018) ودراسة المطيري (2016م) ، وهدفت بعضها إلى مقارنة نتائج التعلم في بيئات التعلم المدمج والتعليم التقليدي مثل: دراسة ونتاو وزونقجين (Wentao& Zhonggen2016) ودراسة دراسة كومي وليام (Comey, William L. 2009).
- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج التجريبي وتختلف مع دراسة كل من: هيت، (Hiett, 2016) وونتاو وزونقجين (Wentao and Zhonggen, 2016) التى استخدمت المنهج الوصفي.
- تتنفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدام الإختبارات التحصلية والإستبانة أدوات للدراسة وتختلف مع دراسة كل من: دراسة (Comey, 2009) التي استخدمت مقياس (CCES) ، ودراسة (Hiett, 2016) التي استخدمت معيار الكفاءة (CRCT).
- مما سبق يتضح أن الدراسة الحالية تميزت عن الدراسات السابقة في كونها تبحث عن فاعلية استخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية/ جامعة وادي النيل.
- تكمن أهمية الدراسات السابقة للدراسة الحالية في الجوانب التي إستفاد منها الباحثون والمتمثلة في الإثراء بالمعلومات الخاصة والمتعلقة بالتعليم المدمج.، والتعرف على أهم المراجع العلمية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

إستندت هذه الدراسة على استخدام المنهج التجريبي لقياس فاعلية استخدام اسلوب التعليم المدمج والمنهج الوصفي للتعرف على آراء افراد عينة الدراسة حول استخدامه لتنمية المهارات التدريسية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المستوى الثالث للعام الدراسي 2021/2020م بكلية التربية جامعة وادي النيل، والبالغ عددهم (319) طالب وطالبة منهم (96) من المساق العلمي و(213) من المساق الأدبي.

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة قصدية من مجتمع الدراسة وبلغ عددها (140) طالب وطالبة منهم عدد(48) من طلاب المساق العلمي وعدد (92) من طلاب المساق الأدبي. تم توزيعهم إلى مجموعتين متساويتين (ضابطة وتجريبية) عدد كل منهما (70) طالب وطالبة منهم عدد (24) من طلاب المساق العلمي وعدد (46) من طلاب المساق الأدبي.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الأدوات التالية:

1- **الإختبار التحصيلي القبلي**

للتأكد من تكافؤ أفراد عينة الدراسة المختارة في التحصيل الدراسي العام، رجع الباحثون لسجلات مجتمع الدراسة، للحصول على نتائج الطلاب في أحد الإختبارات التحصيلية العامة، وقد تم إختيار درجات الطلاب في الإختبار التحصيلي لمقرر استراتيجيات التدريس، حيث تم استبعاد الدرجات العليا والدنيا لضمان تقارب المستوى التحصيلي العام لأفراد عينة الدراسة المختارة والبالغ عددهم (140) طالباً وطالبه منهم عدد (48) من طلاب المساق العلمي وعدد (92) من طلاب المساق الأدبي.

2- **الإستبانة القبلية**

أعد الباحثون استبانة قبلية للتعرف على أراء افراد عينة الدراسة قبل التجريب حول أثر استخدام طريقة التعليم الإعتيادية لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية وتكونت الاستبانة من (25) عبارة موزعة على ثلاثة محاور.

الصدق الظاهري للإستبانة القبلية

بعد تصميم الإستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية من ذوي الخبرة والإختصاص، ومن ثم تم إجراء التعديلات الازمة حسب آراء ومقترحات المحكمين، وأخذت صورتها النهائية لتصبح ملائمة للتطبيق.

ثبات الإستبانة القبلية:

للتحقق من ثبات الإستبانة الأولية (القبلية)، تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS) ، حيث بلغ معامل الثبات العام للاستبانة (0.92)

صدق الإتساق الداخلي للإستبانة القبلية:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، تم إيجاد الجذر التربيعي لقيمة ثبات الإستبانة وفق المعادلة التالية:

الصدق = الثبات

الصدق = 0.92

الصدق = 0.96

3- **الإستبانة البعدية**

أعد الباحثون استبانة بعدية للتعرف على آراء افراد عينة الدراسة التجريبة (المجموعة التجريبية) حول أثر استخدام التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية وتكونت من (25) عبارة موزعة على ثلاثة محاور.

- **الصدق الظاهري للإستبانة البعدية**

بعد تصميم الإستبانة البعدية في صورتها الأولية تم عرضها على ذات المجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات السودانية الذين حكموا الإستبانة الأولية، ومن ثم تم إجراء التعديلات الازمة حسب آراء ومقترحات المحكمين، وأخذت صورتها النهائية لتصبح ملائمة للتطبيق.

- **ثبات الإستبانة البعدية**

للتحقق من ثبات الإستبانة البعدية تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.93)

- **صدق الاتساق الداخلي للإستبانة البعدية**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، تم إيجاد الجذر التربيعي لقيمة ثبات الإستبانة وفق المعادلة التالية:

الصدق = √ الثبات

الصدق = √ 0.93

الصدق = 0.96

4- **الإختبار التحصيلي البعدي**

أعد الباحثون أختبار تحصيل للدروس المختارة من مقرر القياس والتقويم التربوي لطلاب كلية التربية/ جامعة وادي النيل، بهدف قياس تحصيل أفراد عينة الدراسة بالمجموعتين(الضابطة والتجريبية) بعد الإنتهاء من عملية التجريب، لقياس أثر استخدام اسلوب التعليم المدمج في التحصيل الدراسي، وذلك من خلال المقارنة الثنائية بين نتائج أفراد (المجموعة التجريبة) التي دُرِست وفقاً لاسلوب التعليم المدمج ونتائج أفراد (المجموعة الضابطة) التى دُرِست بالطريقة الإعتيادية، حيث تكون الإختبار من عدد (18) سؤالاً فرعياً موزعة على عدد (5) اسئلة رئيسية، شملت جميع جوانب المادة الدراسية المختارة وفقا للأهداف الدراسية الموضوعة.

- **الصدق الظاهري للإختبار التحصيلي البعدي**

بعد إعداد وتصميم الإختبار البعدي في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية/ جامعة وادي النيل، للتاكد من صدقه وملائمته لموضوع الدراسة.

- **ثبات الإختبار التحصيلي البعدي**

للتحقق من ثبات الإختبار البعدي،تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم أسئلة الإختبار البعدي إلى قسمين هما العبارات الفردية ويرمز لها بالحرف (س) والعبارات الزوجية ويرمز لها بالحرف (ص)، وتم تطبيق معادلة بيرسون لإيجاد معامل الإرتباط بين نصفي الإختبار البعدي والمعادلة هي:

$$ر = \frac{ن \text{ مج س} \times \text{ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[\{ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2\}\{ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2\}]}}$$

ر: معامل الإرتباط بين نصفي الاستبانة

ن: عدد افراد عينية الدراسة

س: العبارات الفردية.

ص: العبارات الزوجية

وقد كانت قيمة ر = 0,98

ولايجاد معامل ثبات الإستبانة ككل استخدم الباحث معادلة سبيرمان وبراون والمعادلة هي :

$$\text{ر.أ.أ} = \frac{2\ \text{ر}}{1+\ \text{ر}}$$

حيث ر معامل الإرتباط بين نصفي الاستبانة

ر.أ.أ معامل الثبات (0)

وكانت قيمة معامل الثبات ر.أ.أ

$$0.99 = \frac{0.98 \times 2}{0.98 \times 1}$$

- **صدق الإتساق الداخلي للإختبار التحصيلي البعدي**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للإختبار البعدي، تم إيجاد الجذر التربيعي لقيمة ثبات الإختبار وفق المعادلة التالية:

الصدق = الثبات

الصدق = 0.98

الصدق = 0.99

تم تطبيق الإختبار البعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية ومن ثم تمت المعالجة الإحصائية لدرجات هذا الإختبار بإستخدام إحتبار (ت).

مقياس تقييم إستجابات عينة الدراسة

جدول (1): مقياس تقييم إستجابات أفراد عينة الدراسة

قيمة المتغير في الإستبانة	درجة تقدير افراد العينة	المدي
5	درجة درجة عالية	من4.20 فأكثر
4	درجة عالية	أقل من 4.20 إلى 3.40
3	درجة متوسطة	أقل من 3.40 إلى 2.60
2	درجة ضعيفة	أقل من 2.60 إلى 1.80
1	درجة ضعيفة جداً	أقل من 1.8

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والتعبير عن نتائجها بأساليب إحصائية مناسبة، وفق ما تم الحصول عليه من معلومات من إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات أدوات الدراسة، تم إستخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SPSS (Statistical Package for Social Sciences) في المعالجات الإحصائية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرض الأول للدراسة

للتحقق من الفرض الأول للدراسة والذي ينص على: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة الطلابية، قبل التجريب حول استخدام طريقة التعليم الإعتيادية لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية تعزى لمتغير المساق الأكاديمي (علمي/ أدبي)

جدول (2): النتائج الإحصائية لمحاور الاستبانة القبلية لآراء افراد عينة الدراسة، قبل التجريب حول أثر استخدام طريقة التعليم الإعتيادية لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية

م	المحاور	افراد عينة الدراسة (N=140)		المساق العلمي (N=48)		المساق الأدبي (N=92)		الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	مهارات التخطيط للدرس	3.81	1.01	3.81	0.93	3.81	0.92	عالية
2	مهارات تنفيذ الدرس	3.82	1.00	3.71	1.04	3.88	0.97	عالية
3	مهارات تقويم الدرس	3.57	1.04	3.43	1.05	3.64	1.06	عالية
المتوسط الحسابي العام		3.74	1.01	3.67	1.01	3.76	0.98	عالية

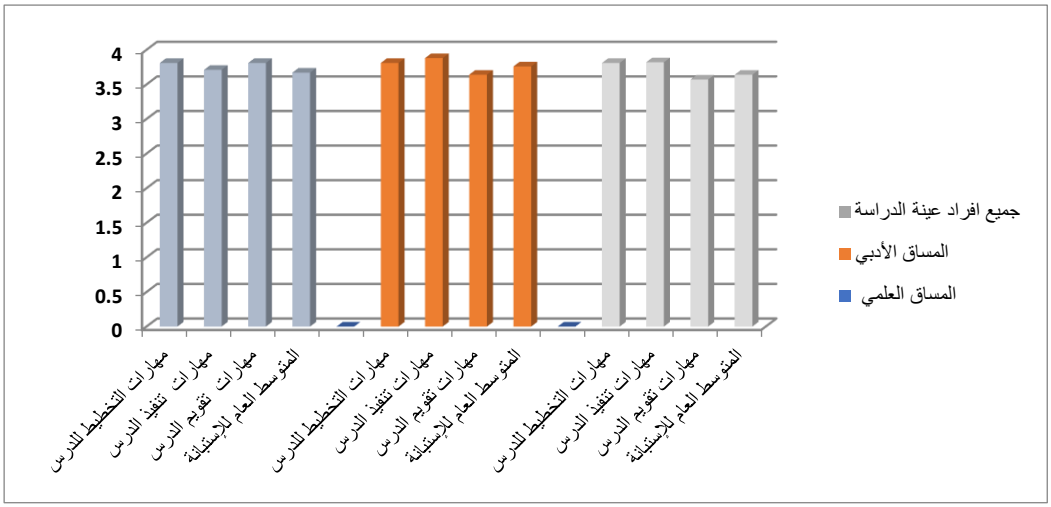

شكل (1): المتوسطات الحسابية لمحاور الاستبانة القبلية لآراء افراد عينة الدراسة قبل التجريب

يوضح جدول (2) وشكل (1) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمحاور الإستبانة القبلية لآراء أفراد عينة الدراسة، قبل التجريب حول فاعلية استخدام طريقة التعليم الإعتيادية لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية، وأظهرت النتائج أن محور مهارات التخطيط للدرس حصل على متوسطات حسابية متساوية لآراء أفراد عينة الدراسة في المساقين العلمي والادبي بلغت (3.81) لكل مساق، وقياساً على الأوساط الحسابية المرجحة حسب المقياس الخماسي ليكرت (Likart Scale) لأوزان الخيارات أن جميع المتوسطات تقع في المدى (4.19 – 3.40) ما يدل حصولها على تقديرات فاعلية بدرجة عالية، وأظهرت النتائج أن محور مهارات تنفيذ الدرس حصل على متوسطات حسابية تراوحت ما بين (3.71 - 3.88) لأفراد عينة الدراسة في المساقين العلمي والأدبي وهي تقع في المدى (4.19 – 3.40) ما يدل حصولها على تقدير فاعلية بدرجة عالية، وأظهرت النتائج حصول محور مهارات تقويم الدرس على متوسطات حسابية تراوحت مابين (3.43 إلى 3.65) للمساقين العلمي والأدبي وهي تقع في المدى (4.19 – 3.40) ما يدل حصولها على تقدير فاعلية بدرجة عالية ويلاحظ الباحثون التقارب الكبير بين المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة، ويعزو ذلك لتقارب مستوى التحصيل لدى أفراد عينة الدراسة الذي أدى بدوره إلى التقارب في الإتجاهات والآراء لديهم .

وفي ضوء ما سبق من عرض ومناقشة لنتائج التحليل الإحصائي للإستبانة القبلية وللتحقق من صحة الفرض الأول، تم إجراء إختبار(ت) لآراء افراد عينة الدراسة، قبل التجريب حول فاعلية استخدام طريقة التعليم الاعتيادية لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية، عند مستوى الدلالة 0.05 وفقاً لمتغير المساق الأكاديمي.

جدول (3): القيم الإحصائية لنتائج آراء افراد عينة الدراسة في المساقين(العلمي والأدبي) قبل التجريب

عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
طلاب المساق العلمي	48	3.67	1.01	0.690	138	0.043	دال
طلاب المساق الأدبي	92	3.76	0.98				

يوضح الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية وإختبار (ت) لآراء افراد عينة الدراسة، قبل التجريب حول أثر استخدام طريقة التعليم الاعتيادية لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية وفقاً لمتغير المساق الأكاديمي (العلمي/ الأدبي)، وفيه لاحظ الباحثون أن المتوسط الحسابي لطلاب المساق العلمي لجميع عبارات الإستبانة بلغ (3.67) وبانحراف معياري (1.01)، وأن المتوسط الحسابي للمساق الأدبي (3.76) بإنحراف معياري (0.98). كما أن قياس الدلالة الإحصائية للإستبانة يوضح أن القيمة المحسوبة لـ(ت) (T) هي (0.690) وبدرجة حرية (138) وبمستوى دلاله (0.043) وهذه القيمة لمستوى الدلالة أكبر من مستوى المعنوية (0.05) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين أراء افراد عينة الدراسة في المساقين (العلمي والأدبي) فبل التجريب. وهذا يثبت صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على: (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات آراء افراد عينة الدراسة، قبل التجريب، حول استخدام طريقة التعليم الإعتيادية لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية تعزي لمتغير المساق الأكاديمي (العلمي/الأدبي). يعزو الباحثون هذه النتيجة ل:

1- العامل المعرفي: أن الطلاب المتعلمين درسوا منهاج موحد في العلوم التربوية. وهذا يعني تساوي الفرص أمام الجميع كي يتأثروا بما يكتسبون من معارف. على اعتبار أن المعرفة المكون الأول لعناصر الاتجاهات والميول.
2- العامل البيئي: من العوامل التي ساعدت على تكوين اتجاهات متقاربة عند افراد عينة الدراسة في المساقين (العلمي والأدبي) لقدومهم من بيئات مجتمعية متشابهة.
3- عامل طرائق واساليب التدريس المتبعة: حيث تتأثر إتجاهات الطلاب بطرائق وأساليب التدريس

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني للدراسة

والذي ينص على: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات آراء طلاب المجموعة التجريبية بعد التجريب، حول أثر استخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية/ جامعة وادي النيل تعزي لمتغير المساق الأكاديمي (العلمي/ الأدبي)

جدول (4): النتائج الإحصائية لمحاور الاستبانة البعدية لآراء طلاب المجموعة التجريبية بعد التجريب

م	المحاور	المجموعة التجريبية (N = 70)		المساق العلمي (N = 24)		المساق الأدبي (N = 46)		الدلالة
		المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
1	**مهارات التخطيط للدرس**	4.03	0.93	4.03	0.95	3.90	1.05	عالية
2	**مهارات تنفيذ الدرس**	3.90	1.06	3.97	1.10	3.87	1.01	عالية
3	**مهارات تقويم الدرس**	3.97	1.02	4.12	0.96	3.89	1.04	عالية
المتوسط العام		3.97	1.00	4.02	1.02	3.88	1.00	عالية

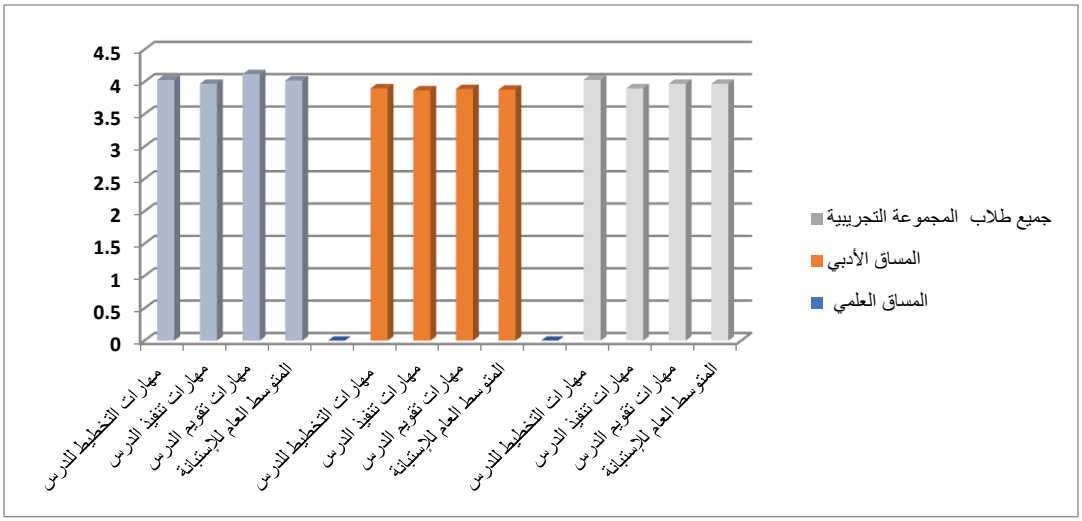

شكل (2): المتوسطات الحسابية لمحاور الاستبانة الثانية (البعدية) لآراء طلاب المجموعة التجريبية بعد التجريب

يوضح الجدول رقم (4) والشكل رقم (2) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمحاور الإستبانة البعدية لآراء طلاب المجموعة التجريبية بعد التجريب، وأظهرت النتائج أن محور مهارات التخطيط للدرس حصل على متوسطات حسابية متقاربة تراوحت ما بين (3.90 إلى 4.04) وقياساً على الأوساط الحسابية المرجحة حسب المقياس الخماسي ليكرت (LikartScale) لأوزان الخيارات أن جميع المتوسطات تقع في المدى (4.19 – 3.40) مايدل حصولها على تقديرات فاعلية بدرجة عالية، وأظهرت النتائج أن محور مهارات تنفيذ الدرس حصل على متوسطات حسابية متقاربة تراوحت ما بين (3.87 - 3.90) وهي تقع في المدى (4.19 – 3.40) ما يدل حصولها على درجة فاعلية عالية، كما أظهرت النتائج حصول محور مهارات تقويم الدرس على متوسطات حسابية تراوحت مابين (3.89 إلى 3.97) وهي تقع في المدى (4.19 – 3.40) ما يدل حصولها على تقدير فاعلية بدرجة عالية ويلاحظ الباحث التقارب الكبير بين المتوسطات الحسابية العالية لمحاور الدراسة، ما يشير إلى تكوين اتجاه ايجابي لدى طلاب المجموعة التجريبية تجاه استخدام اسلوب التعليم المدمج في العملية التعليمية ويعزو الباحث ذلك إلى تميز تقنية التعليم المدمج كونه يجمع بين مميزات التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي مما وفر بيئة تفاعلية، أتاحت للمتعلمين فرص المشاركة التفاعلية في العملية التعليمية، التي أدت بدورها للإبتعاد عن الجو الروتيني المعتاد في القاعة الدراسية، مما ترك أثراً واضحاً في تحسين آراء طلاب المجموعة التجريبية تجاه التعليم المدمج كطريقة حديثة من طرق التعليم التي تركز محور العملية التعليمة حول المتعلم.

وفي ضوء ما سبق من عرض ومناقشة لنتائج التحليل الإحصائي للإستبانة البعدية وللتحقق من صحة الفرض الثاني، تم إجراء إختبار(ت) لآراء طلاب المجموعة التجريبية، بعد التجريب حول أثر استخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية، عند مستوى الدلالة 0.05 وفقاً لمتغير المساق الأكاديمي (علمي/ أدبي).

جدول (5): القيم الإحصائية لنتائج آراء طلاب المجموعة التجريبية في المساقين (العلمي والأدبي) بعد التجريب

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
طلاب المساق العلمي	24	4.02	1.02	-0.512	68	0.310	غير دال
طلاب المساق الأدبي	46	3.88	1.00				

يوضح الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية وإختبار (ت) لآراء طلاب المجموعة التجريبية، بعد التجريب، حول أثر استخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية وفقاً لمتغير المساق الأكاديمي(العلمي/ الأدبي)، ولاحظ الباحثون أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المساق العملي (4.02) وبإنحراف معياري (1.02) وأن

المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المساق الأدبي (3.88) وبإنحراف معياري (1.00)، كما أن قياس الدلالة الإحصائية يوضح أن القيمة المحسوبة لـ(ت) (T) هي (0.512-) وبدرجة حرية (68) وبمستوى دلاله (0.310) وهذه القيمة لمستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين اراء طلاب المساق العلمي والمساق الأدبي بالمجموعة التجريبية، بعد التجريب، وهذه النتيجة تثبت صحة الفرض الثاني الذي ينص على: (لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات آراء طلاب المجموعة التجريبية، بعد التجريب، حول استخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية لطالب كلية التربية تعزي لمتغير المساق الأكاديمي (علمي / أدبي). ويعزو ذلك للاتجاهات الايجابية التي تكونت لدى طلاب المجموعة التجريبية نحو اسلوب التعليم المدمج كأحد اساليب التدريس الحديثة، وتتفق هذه النتيجة للدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة من نتائج، مثل: دراسة العقاب (2018)، ودراسة السمان (2018)، ودراسة ونتاو وزونقجين (Wentao& Zhonggen2016) ، ودراسة الحسن (2013م) ودراسة الحارثي (2012) ودراسة كومي (Comey, 2009).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث للدراسة

والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل الدراسي بين افراد عينة الدراسة بالمجموعتين (التجريبية والضابطة).

1- نتائج الإختبار القبلي للتحصيل

تم توزيع عينة الدراسة لمجموعتين (ضابطة وتجريبية) وبناءً على نتائج الإختبار التحصيلي العام لمقرر استراتيجيات التدريس المأخوذ من سجلات مجتمع الدراسة لدى مسجل كلية التربية بجامعة وادي النيل، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات الإختبار القبلي لافراد عينة الدراسة بالمجموعتين (الضابطة والتجريبية) للتاكد من تكافؤ المجموعتين في التحصيل العام، وللمقارنة الثنائية لنتائج افراد عينة الدراسة بعد التجريب في الإختبار البعدي، ويوضح جدول (6) نتائج الإختبار الإحصائي للمتوسط الحسابي و(اختبار ت) (t– test) عند مستوى الدلالة (0.05)

جدول (6): نتيجة إختبار(ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات أداء المجموعتين في الإختبار القبلي

عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة	70	60.06	0.508	138	0.812	غير دال
المجموعة التجريبية	70	60.47				

يوضح الجدول رقم (6) نتائج الإختبار الإحصائي للإختبار القبلي، حيث يلاحظ التقارب في المتوسطات الحسابية لنتائج الإختبار القبلي للمجموعتين كما ان قيمة (ت) المحسوبة (0.508) وبدرجات حرية (138) وبمستوى دلاله (0.812) وهذه القيمة لمستوى الدلالة أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يعنى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي العام.

2- نتائج الإختبار البعدي للتحصيل:

جدول (7): متوسط درجات الطلاب لنتائج الاختبار البعدي بين إفراد عينة الدراسة (التجريبية والضابطة)

الإختبار	متوسط درجات المجموعة التجريبية		متوسط درجات المجموعة الضابطة	
	المساق العلمي	المساق الأدبي	المساق العلمي	المساق الأدبي
الإختبار البعدي	68.4	68.96	62.33	67.54
المتوسط العام	68.50		64.93	

يوضح الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية للإختبار البعدي لأفراد عينة الدراسة بالمجموعتين (الضابطة والتجريبية) حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (64.93) بيما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (68.50) وبمقارنة نتائج الجدولين (الجدول رقم 6 والجدول رقم 7) يلاحظ ان المجموعة التجريبية تقدمت في تحصيلها بشكل ملحوظ ، في حين أظهرت المجموعة الضابطة تقدم اقل في التحصيل، ويعزو ذلك لأثر استخدام اسلوب التعليم المدمج في التحصيل الدراسي مقارنة بطريقة التعليم الإعتيادية.

وللتحقق من الفرض الثالث للدراسة تم استخدام إختبار (ت) لعينتين مستقلتين عند مستوى الدلالة (0.05) ويوضح الجدول رقم (8) نتيجة ذلك.

جدول (8): نتيجة إختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي

عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة	70	64.93	6.18	1.130	138	0.000	دال
المجموعة التجريبة	70	68.50	5.51				

يوضح الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية وإختبار (ت) للإختبار البعدي للدراسة وفقاً لمتغير التحصيل العام لأفراد عينة الدراسة بين طلاب المجموعتين (الضابطة والتجريبية) وفيه لاحظ الباحث أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (64.93) وبإنحراف معياري (6.18) والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (68.50) بإنحراف معياري (5.51) كما أن قياس الدلالة الإحصائية للإختبار البعدي يوضح أن القيمة المحسوبة لـ(ت) (T) هي (1.130) وبدرجات حرية (138) وبمستوى دلاله (أقل من 0.001) وهذه القيمة لمستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يعنى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) لصالح لطلاب المجموعة التجريبية. وهذا يثبت صحة الفرض الثالث الذي ينص على: (توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل الدراسي بين افراد عينة الدراسة بالمجموعتين (التجريبية والضابطة). وبذلك يتم قبول الفرض الثالث مما يدل على أن التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بإستخدام أسلوب التعليم المدمج أفضل من التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بطريقة التعليم الإعتيادية،_ويعزو ذلك للأثر الإيجابي لإستخدام أسلوب التعليم المدمج في تدريس طلاب المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير ذلك بأن أسلوب التعليم المدمج يتضمن أبعاد متنوعة في انشطته المختلفة وفقاً لطبيعة التصميم التعليمي التي دمجت بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني في بيئة واحدة، كما ان بيئة التعليم المدمج تشجع على التعليم التعاوني، وما يتبعه من تغذية راجعة فورية أثناء تنفيذ العملية التعليمية، مما سهل على الطلاب اكساب الثقة بأنفسهم، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم. وتعكس هذه النتيجة فاعلية اسلوب التعليم المدمج في العملية التعليمة، مما أثرت ايجابياً في تحسين مستوى الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي، وتتفق هذه النتيجة للدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج ايجابية للتعليم المدمج في التحصيل الدراسي مثل دراسة العقاب (2018)، ودراسة السمان (2018)، ودراسة عيسى (2016)، ودراسة اريلماز (Eryilmaz, 2015)، ودراسة التميمي(2014)، ودراسة الحسن (2013م)، والتى توصلت إلى وجود اثر ايجابي لأسلوب التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لصالح طلاب المجموعة التجريبية لأفراد عينة الدراسة. فيما تختلف مع دراسة كل من: هيت وبراندي (Hiett, 2016) ودراسة المطيري (2016) التي توصلت إلى نتائج تبين عدم وجود اختلاف في التحصيل الدراسي في درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعتين

الضابطة والتجريبية. ويعزو ذلك لربما لم يتم اتباع الطريقة الصحيحة في عملية التجريب أو وجود عوامل أخرى حالت دون الوصول إلى نتائج إيجابية لفاعلية أسلوب التعليم المدمج.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع للدراسة

للتحقق من الفرض الرابع للدراسة والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل الدراسي بين طلاب المساق العلمي بالمجموعتين (التجريبية والضابطة) تم استخدام إختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول رقم(9) نتيجة ذلك.

جدول (9): نتيجة إختبار(ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات أداء طلاب المساق العلمي بالمجموعتين (التجريبية والضابطة) في الإختبار البعدي

طلاب المساق العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة	24	56.79	6.30	3.626	46	-0.106	دال
المجموعة التجريبة	24	68.04	4.22				

يوضح الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية وإختبار (ت) للإختبار البعدي لطلاب المساق العملي لأفراد عينة الدراسة بالمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ولاحظ الباحثون أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المساق العلمي بالمجموعة الضابطة (56.79) بإنحراف معياري (6,30) والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المساق العلمي بالمجموعة التجريبية (68.04) وبإنحراف معياري (4.22)، كما أن قياس الدلالة الإحصائية للإختبار البعدي يوضح أن القيمة المحسوبة لـ(ت) (T) هي (3.626) وبدرجة حرية (48) وبمستوى دلاله (0.106-) وهذه القيمة لمستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يعنى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) لصالح طلاب المساق العلمي بالمجموعة التجريبية، وهذا يثبت صحة الفرض الرابع الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل الدراسي بين طلاب المساق العلمي بالمجموعتين (التجريبية والضابطة). وبذلك يتم قبول الفرض الرابع مما يدل على أن التحصيل الدراسي لدى طلاب المساق العلمي بالمجموعة التجريبية الذين درسوا بإستخدام أسلوب التعليم المدمج أفضل من التحصيل الدراسي لدى طلاب المساق العلمي بالمجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بطريقة التعليم الإعتيادية، ويعزو ذلك للأثر الإيجابي لاسلوب التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطلاب المساق العلمي بالمجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بتحسن البيئة التعليمية التي توفرت لطلاب المساق العلمي بالمجوعة التجريبية، من خلال عملية الدمج التي تمت بين أساليب التعليم الإلكتروني والتعليم الإعتيادي (التقليدي) داخل قاعة الدراسية وفعالية استراتيجية التدريس المتبعة من حيث طريقة تقديم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وتنوع الأنشطة والمشاركة الفاعلة وما تبعها من تغذية راجعة فورية، مما زاد من فرص الإستيعاب وترسيخ الفهم الذى أدى إلى زيادة التحصيل الدراسي لطلاب المساق العلمي بالمجموعة التجريبية، وتعكس هذه النتيجة أثر استخدام أسلوب التعليم المدمج في زيادة الدافعية نحو التعلم لدى طلاب المساق العلمي بالمجموعة التجريبية، مما أثرت ايجابياً في تحسين مستوى الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العقاب (2018)، ودراسة السمان (2018)، ودراسة عيسى (2016)، ودراسة اريلماز (Eryilmaz, 2015)، ودراسة التميمي (2014)، ودراسة الحسن (2013م)، والتى توصلت إلى وجود اثر ايجابي لأسلوب التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لصالح طلاب المجموعة التجريبية. فيما تختلف مع دراسة كل من هيت (Hiett, 2016) ودراسة المطيري (2016) التي توصلت إلى عدم وجود اختلاف في التحصيل الدراسي في درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعتين الضابطة

والتجريبية، ويعزو ذلك لربما لم يتم اتباع الطريقة الصحيحة في عملية التجريب أو وجود عوامل أخرى حالت دون الوصول إلى نتائج إيجابية لأثر أسلوب التعليم المدمج.

النتائج المتعلقة بالفرض الخامس للدراسة

للتحقق من الفرض الخامس للدراسة والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل الدراسي بين طلاب المساق الأدبي بالمجموعتين (التجريبية والضابطة)، تم استخدام إختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول رقم (10) نتيجة ذلك

جدول (10): نتيجة إختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات أداء طلاب المساق الأدبي بالمجموعتين (التجريبية والضابطة) في الإختبار البعدي

طلاب المساق الأدبي	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
المجموعة الضابطة	46	67.54	3.60	-1.281	90	0.000	دال
المجموعة التجريبة	46	68.89	6.03				

يوضح الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية وإختبار (ت) للإختبار البعدي للدراسة لطلاب المساق الأدبي لأفراد عينة الدراسة بالمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ولاحظ الباحثون أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المساق الأدبي بالمجموعة الضابطة (67.54) بإنحراف معياري (3.60) والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب المساق الأدبي بالمجموعة التجريبية (68.89) وبإنحراف معياري (6.03)، كما أن قياس الدلالة الإحصائية للإختبار البعدي يوضح أن القيمة المحسوبة لـ(ت) (T) هي (1.281-) وبدرجة حرية (90) وبمستوى دلاله (أقل من 0.001) وهذه القيمة لمستوى الدلالة أصغر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05) مما يعنى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) في نتائج التحصيل للإختبار البعدي لطلاب المساق الأدبي بالمجموعتين (الضابطة والتجريبية) وذلك لصالح طلاب المساق الأدبي بالمجموعة التجريبية. وهذا يثت صحة الفرض الخامس والذي ينص على: (توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل الدراسي بين طلاب المساق الأدبي بالمجموعتين (التجريبية والضابطة). وبذلك يتم قبول الفرض الخامس للدراسة، مما يدل على أن التحصيل الدراسي لدى طلاب المساق الأدبي بالمجموعة التجريبية الذين درسوا بإستخدام أسلوب التعليم المدمج أفضل من التحصيل الدراسي لدى طلاب المساق الأدبي بالمجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بطريقة التعليم الإعتيادية ويعزو ذلك للأثر الإيجابي لاسلوب التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطلاب المساق الأدبي بالمجموعة التجريبية، ويمكن تفسير ذلك بتحسن المناخ التعليمي الذي تهيأ لطلاب المساق الأدبي بالمجموعة التجريبية، خلاف ما أعتادوا عليه من تلقى دروسهم بطريقة التعليم الإعتيادية، حيث اسهم إستخدام أسلوب التعليم المدمج من خلال الاستراتيجية التعليمية المتبعة في طريقة تقديم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وتوظيف أساليب الفهم والتحليل والتركيب، وتنوع الأنشطة وإتاحة الفرص للمشاركة الفاعلة وما تبعها من تغذية راجعة فورية، أسهم في احداث التفاعل الحقيقي بين المتعلم والمعلم وبين المتعلمين بعضهم البعض وبين المتعلم والمحتوى التعليمي للمادة الدراسية، ما أدى إلى شعور المتعلم بالمسؤولية والوعي بدوره تجاه ما يتعلمة، واتضح ذلك جلياً في زيادة التحصيل الدراسي لطلاب المساق الأدبي بالمجموعة التجريبية، وتعكس هذه النتيجة مدى فاعلية استخدام أسلوب التعليم المدمج في زيادة الدافعية نحو التعلم لدى طلاب المساق الأدبي بالمجموعة التجريبية، واثره الإيجابي في زيادة تحصيلهم الدراسي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالله العقاب (2018)، ودراسة السمان (2018)، ودراسة عيسى (2016)، ودراسة اريلماز (Eryilmaz, 2015)، ودراسة التميمي (2014)، ودراسة الحسن (2013م)، والتى توصلت إلى وجود اثر ايجابي لأسلوب التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لصالح طلاب المجموعة التجريبية لأفراد عينة الدراسة. فيما

تختلف مع دراسة كل من: هيت وبراندي (Hiett, 2016) ودراسة المطيري (2016) التي توصلت إلى نتائج تبين عدم وجود اختلاف في التحصيل الدراسي في درجات القياس البعدي لدى طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية. ويعزو ذلك لربما لم يتم اتباع الطريقة الصحيحة في عملية التجريب أو وجود عوامل أخرى حالت دون الوصول إلى نتائج إيجابية لأثر أسلوب التعليم المدمج.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات آراء افراد عينة الدراسة قبل التجريب حول فاعلية استخدام طريقة التعليم الإعتيادية لتنمية المهارات التدريسية تعزى لمتغير المساق الأكاديمي (علمي /أدبي).

2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات آراء طلاب المجموعة التجريبية بعد التجريب حول فاعلية استخدام اسلوب التعليم المدمج لتنمية المهارات التدريسية تعزى لمتغير المساق الأكاديمي (علمي/أدبي).

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل بين طلاب المساق العلمي بالمجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح طلاب المساق العلمي بالمجموعة التجريبية.

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في نتائج الإختبار البعدي للتحصيل بين طلاب المساق الأدبي بالمجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح طلاب المساق الأدبي بالمجموعة التجريبية.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يقدم الباحثون التوصيات الأتية:

- تعميم تجربة التعليم المدمج على المقررات الدراسية الأخرى لفاعليته في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المهارات التدريسية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية توظيف التعليم المدمج في بيئة التعليم الجامعي بإعتباره من الإتجاهات الحديثة المطلوبة في التدريس في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي.
- تهيئة البيئة الدراسية من المعامل والقاعات الدراسية والكوادر الفنية الداعمة بما يتناسب وإستخدام اسلوب التعليم المدمج في العملية التعليمية.
- العمل على حوسبة المناهج الدراسية ليسهل تدريسها بإستخدام اسلوب التعليم المدمج.

مقترحات لدراسات مستقبلية

يقترح الباحثون إجراء دراسات ميدانية للتعرف على الأتي:

1- اتجاهات اعضاء هيئة حول استخدام التعليم المدمج في التدريس الجامعي بكليات التربية السودانية.

2- معوقات تطبيق اسلوب التعليم المدمج في التعليم الجامعي

3- أثر استخدام التعليم المدمج في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

إسماعيل، الغريب زاهر (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة. ط1، عالم الكتب، القاهرة.

التميمي، محمد عبد العزيز سليمان (2014). فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية مفاهيم تكنولوجيا المعلومات ومهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية في جامعة حائل. بحث دكتوراة، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

الحارثي، إيمان بنت عوضه بن دخيل الله (2012) فاعلية برنامج مقترح في تكنولوجيا التعليم قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات الإستخدام والإتجاهات نحوها لدى طالبات كلية التربية، جامعة ام القرى. رسالة دكتوراه، قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

الحسن، عصام إدريس كمتور (2013) فاعلية استخدام التعلم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان واتجاهاتهم نحوه، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (36) جامعة بغداد ص 58-85 .

الخان، بدر (2005). استراتيجيات التعلم الإلكتروني، ترجمة علي الموسوي وآخرون ، دار شعاع ، سوريا.

زيتون، حسن حسين (2005). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني" المفهوم- القضايا- التطبيق- التقييم الدار الصولتية للتربية، الرياض.

سلامة، عبدالحافظ محمد (2005). الوسائل التعليمية والمنهج، الطبعة الثانية، دارالفكر ، عمان الأردن.

السمان، عائدة محمد (2018). اثر التعليم المدمج لمقرر وسائل وتقنيات التعليم في تنمية بعض المهارات التكنولوجية وبعض عادات العقل لدى طالبات كلية التربية. بحث دكتوراة، جامعة بني سويف، مصر.

سيفين، عماد شوقي (2015). التدريس من التقليد إلى التحديث، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

شبر، خليل ابراهيم وجامل، عبد الرحمن وأبوذيد، عبد الباقي (2005م). أساسيات التدريس، دار المناهج لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

شواهين، خير سليمان (2016). التعلم المدمج والمناهج الدراسية، ط1، عالم الكتب الحديث، بيروت.

عطار، عبد الله اسحق وكنسارة، إحسان محمد (2013). تكنولوجيا الدمج في مراكز مصادر التعلم، الطبعة الثانية ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

العقاب، عبد الله بن محمد (2018). فاعلية التعليم المدمج في مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب واتجاهاتهم نحوه بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. مجلة الشمال للعلوم الانسانية،جامعة الحدود الشمالية، المجلد (3) العدد (1) ص 109-135.

عيسى، الهام عيسى عثمان (2016). مقترح لمقرر العلوم الأسرية قائم على التعليم المدمجلطالبات الصف الثاني الثانوي وأثره على التحصيل الدراسي والإحتفاظ بالمادة، محلية امدرمان مدرسة علي السيد إنموذجاً. بحث دكتوراة، كلية التربية جامعة الخرطوم.

الفار، إبراهم عبد الوكيل (2012). سلسلة تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب2، سلسلة تربويات الحاسوب، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات، طنطا مصر.

الفقي، عبد اللاه ابراهيم (2011). التعلم المدمج، التصميم التعليميم- الوسائط المتعددة– التفكير الإبتكاري. ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

مرسي، وفاء حسن (2008). التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري: فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة رابطة التربية الحديثة. مج1 ع 2 ص 95 -160. مصر.

المطيري، سلطان بن هويدي (2016). أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، دراسة تجريبية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد (5) العدد (5) ص: 126-142. المملكة العربية الشعودية.

مهدي، حسن ربحي (2018). التعليم الإلكتروني نحو عالم رقمي، الطبعة الأولى، دار النهضة للنشر والتوزيع، دار المسيرة، عمان، الأردن.

الموسى، عبدالله عبدالعزيز والمبارك، أحمد بن عبدالعزيز(2005). التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، ط1، شبكة البيانات، الرياض.

Cleveland-Innes, Martha and Wilton, Dan (2018). Guide to Blended Learning Commonwealth of Learning, 4710 Kingsway, Suite 2500, Burnaby, British Columbia, Canada V5H 4M2

Comey, William L. (2009). Blended Learning and the Classroom Environment: A Comparative Analysis of Students' Perception of the Classroom Environment across Community College Courses Taught in Traditional Face-to-face, Online and Blended Methods. PhD Dissertation, George Washington University.

Eryilmaz, Meltem (2015). The Effectiveness of Blended Learning Environments, Contemporary, Atilim University, Turkey, Contemporary Issues in Education Research, Volume 8 4th Quarter 251-256.

Hiett, Brandy (2016). An Examination of Blended Learning and the Traditional Classroom Using Achievement Scores. PhD Dissertation, Walden University.

Thorne, Kaye (2003). Blended Learning How to Integrate Online and Traditional Learning, Kogan PageLimited, 120 Pentonville Road, London N1 9JN, UK & 22883 Quicksilver Drive Sterling VA 20166-2012 USA

Wentao, Chen; Jinyu, Zhang and Zhonggen, Yu (2016). Learning Outcomes and Affective Factors of Blended Learning of English for Library Science. Zhejiang Yuexiu University of Foreign Languages, Shaoxing, China, International Journal of Information and Communication Technology Education Volume 1.